

اسم البرنامج: شاهد على العصر

عنوان الحلقة: محسوب: السيسي بالغ في نفاق مرسي

مقدم الحلقة: أحمد منصور

ضيف الحلقة: محمد محسوب/وزير الشؤون القانونية خلال حكم الرئيس محمد مرسي

تاريخ الحلقة: 2014/3/30

المحاور:

- الفلول وعرقلة مسيرة حكومة قنديل
- فشل في استرداد الأموال المنهوبة
- مصر وتشديد الحصار على قطاع غزة
- دولة غنية بالموارد وفقيرة بالإدارة
- السيسي وخداعه لمرسي بأساليب متعددة
- أحداث قصر الاتحادية
- تشكيلة الفريق الرئاسي

أحمد منصور: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وأهلاً بكم في حلقة جديدة من برنامج شاهد على العصر، حيث نواصل الاستماع إلى شهادة الدكتور محمد محسوب وزير الشؤون القانونية خلال فترة حكم الرئيس محمد مرسي حيث يدلي بشهادته على المؤامرة على الثورة المصرية، يا دكتور مرحباً بك.

محمد محسوب: يا مرحباً أهلاً وسهلاً.

أحمد منصور: أول اجتماع لمجلس الوزراء عقده هشام قنديل كان في 7 أغسطس، كيف كان هشام قنديل يدير اجتماعات مجلس الوزراء؟

محمد محسوب: الحقيقة لو نظرنا له باعتباره مجلس وزراء في أوضاع عادية الإدارة كانت جيدة وربما كان الاجتماع الأول كان مهم جداً باعتبار إنه ما كُنش في رؤية

اقتصادية واضحة الوزارة دي كانت وزارة تهدف إلى عمل إصلاح اقتصادي زي ما قلت إنها بعيدة شوية عن الرؤية السياسية فبدأت تتكلم إزاي تعمل رؤية سياسية، وبعد نقاش كان المجلس طويل في الحقيقة توصلنا إلى إنه الدولة المصرية محتاجة 3 حاجات أنا كان لي طروحات سياسية أشير لها بعدين لكن حتى في النقاشات الاقتصادية قلنا إنه الدولة المصرية محتاجة 3 حاجات أولاً: بعد سنة ونصف من إدارة المجلس العسكري للدولة المصرية كان الاقتصاد المصري منهك جداً في استنزاف للاحتياط النقدي 22 مليار بدون أسباب واضحة يعني ما فيش.. ما هي أوجه الإنفاق اللي ترتب عليها إنفاق كل الميزانية المصرية بالإضافة إلى 22 مليار دولار من الاحتياطي النقدي ما كُنش في حاجة واضحة، وإحنا كنا منتهيين من سنة مالية إحنا نبدأ من بعد بداية السنة المالية 2012-2013، الحاجة الثانية غالبية المصانع المنتجة في الدولة المصرية غالبية بمعنى غالبية فوق 50% مغلقة بشكل حقيقي ما فيش تشغيل حقيقي للدولة المصرية أجهزة توزيع الخدمات في الدولة المصرية زي الغاز والبنزين مهترئة وكلها سرقات يعني كلها فساد لدرجة إنه أنت تخيل محافظة زي محافظة سوهاج المفروض يروح لها نسبة معينة من الغاز يوصل ما محتاجه بنسبة 110% بيعث لها لكن يصلها أقل من 50%.

أحمد منصور: والباقي في السكة يضيع.

محمد محسوب: والباقي يُسرق، يُسرق في مراحل بقى العربيات اللي تنقل والشركات اللي تبعث والتموين اللي يتلقى..

أحمد منصور: فساد منظم وعصابات.

محمد محسوب: عملية يعني استنزاف دائم، فكان الهدف الأول هو وقف النزيف، الهدف الثاني محاولة إشعار المجتمع المصري كله إنه في نوع من التنمية فبالتالي عايز توزع قدر كبير من الخدمات على ربوع الدولة المصرية كلها في 27 محافظة خصوصاً المحافظات اللي هي شرقاً لأي قدر من التنمية اللي هي سينا لأنها ظلمت كثيراً، النقطة الثالثة هو عمل مشروعات يمكن إنها تغير من مسار ومن مصير الاقتصاد المصري وهو ده النقاشات اللي أدت بعد كده إلى فكرة محور قناة السويس اللي تولدت في الوزارة دي في الحقيقة..

أحمد منصور: يعني لم تكن فكرة قديمة؟

محمد محسوب: لا لا لا الفكرة القديمة تتكلم على تحويل قناة السويس إلى منطقة خدمية

للسفن يعني عايز يعمل حبة خدمات للسفن زي محطات لإصلاح عطل السفينة..

أحمد منصور: لكن كمحور شامل للتنمية..؟

محمد محسوب: لم تطرح بهذا الشكل أبداً مسبقاً الحكومة دي طرحتها على أساس إن هذه المنطقة فيها ستبقى قاطرة التنمية في مصر أولاً فيها 5 موانئ من أهم الموانئ في مصر بدءاً من الأدبية في الجنوب والعين السخنة إلى الشمال دمياط يعني محور مش معناه قناة السويس بس هو ده بقى الخلاف، يمتد إلى دمياط في الناحية الغربية والناحية الشرقية يصل إلى العريش وغرب التفريعة غرب بورسعيد.

أحمد منصور: وداخل فيه شرم الشيخ وداخل فيه السويس وداخل فيه..

محمد محسوب: عملية تنمية شاملة تعتمد بقى على استعادة كل الشعب المصري لحقوقه زي السيناوية حقهم في تملك الأراضي.

أحمد منصور: وفي بعض القرارات صدرت في هذا الموضوع وكله لم ينفذ، الجيش سحب كل حاجة بعدين..

محمد محسوب: فكرة إن التنمية تبقى وطنية إزاي تجتذب رأس المال وفي ذات الوقت يبقى في هيمنة للروح الوطنية في عملية الاقتصاد يعني "تمصير" الاقتصاد المصري في التنمية لأنه الناس مش منتبهة إنه في خلال 30 سنة بتوع حسني مبارك الاقتصاد المصري لم يكن مصرياً، كان الاقتصاد المصري في الحقيقة رجال الأعمال هم عبارة عن agents يعني وكلاء لاقتصاديين في الخارج ولمشروعات أجنبية؛ يفتح سوبر ماركت يفتح مراكز تجارية حتى مصنع كله بترخيص من الخارج ومن ثم الملكية والسيطرة والتوجيه دائماً في الخارج.

الفلول وعرقلة مسيرة حكومة قنديل

أحمد منصور: هل يمكن لهذه الرؤى التي يمكن أن تنهض بمصر وتخرجها من إطار الولاء للغرب والسيطرة الأجنبية أن تنجح في ظل إن معظم الحكومة فلول لاسيما من في يدهم القدرة على عرقلة مسيرة الحكومة؟

محمد محسوب: هذه البداية حتى الوزراء اللي هم تستطيع أنت بكل صراحة تقول فلول وكانوا مفروضين من المجلس العسكري كانوا كمشانين، وكان الصوت اللي عنده روح

الإصلاح زي الوزراء خصوصاً اللي جاين من خارج الصندوق كانوا قادرين إنهم يفرضوا على الأطراف الأخرى إنه لا اسمعوا كلامنا والطرف الآخر يخشاننا، على سبيل المثال طرحت بعض الأفكار القديمة المتعلقة مثلاً بزيادة ضرائب على شرائح فقيرة وُجِهت بقسوة فامتنعوا، فكرة إنه إحنا عايزين أصله في عمليات احتجاجية فتوية هنا وهنا فنواجهها بقانون الطوارئ وربما الجرائد ناقشت الموضوع ده وُجِهت بقسوة فأصحابها لم يتكلموا مرة ثانية، وبالتالي كان حتى العدد القليل من الوزراء اللي ينتموا للثورة كانوا قادرين إنهم..

أحمد منصور: كيف تغيرت المعادلة بعد ذلك في إدارة مجلس الوزراء والقرارات وأصبح هؤلاء يعرفوا ويشدوا الحكومة إلى الخلف؟

محمد محسوب: أعتقد في وقت لاحق يعني أعتقد إنهم كانوا متواصلين مع المجلس العسكري مع المخابرات مع غيرها، وبدأت لما ظهر نوع من الضعف في بعض القرارات الرئاسية أو بعض القرارات الحكومية والتراجع فبدأت تقوى شوكة هؤلاء خصوصاً التراجع الكبير اللي أنا اعتبره، والمهم مش مجلس الشعب في قرار استعادة مجلس الشعب، وإنما في قرار النائب العام، أصل النائب العام وتعيينه وزير وتعيينه سفير ثم العودة فيه..

فشل في استرداد الأموال المنهوبة

أحمد منصور: قرار النائب العام ربما كان منحى كبير جداً سنأتي له في وقتها، في 9 أغسطس 2012 هشام قنديل قرر إعادة تشكيل اللجنة المختصة بالعمل على استعادة الأموال المهربة برئاسة عاصم الجوهري أنت كنت معني كبير بهذا لماذا فشلت حكومة قنديل ومرسي في استعادة مليم واحد من الأموال التي نهبت؟

محمد محسوب: لأنها لم تتحرك خطوة واحدة في الموضوع هو ده اللي كان السبب المباشر لاستقالتي في 12/27 بعد كده..

أحمد منصور: أمال هشام الجوهري كان رايح جاي يسافر وبجي ويلف.

محمد محسوب: عاصم الجوهري..

أحمد منصور: عاصم الجوهري عفواً.

محمد محسوب: الحقيقة أنا قابلت الوزارة عشان عدد من الملفات كان منها على رأسها هذا الملف، وفي أول يوم أول اجتماع قدمت رؤية واضحة لأنها موجودة مسبقاً عاملينها ومجهزينها في اللجنة المصرية القانونية لاسترداد الأموال اللي أنشأها في ميدان التحرير أيام الثورة ومجهزين قانون وقرارات رئاسية وقرارات حكومية لازمة وإنشاء مجموعة من اللجان اللي تستطيع أن تقوم بهذا الدور قدمت كل ده، الدولة العميقة خلي بالك يعني من أهم الملفات التي تدافع عنها الدولة العميقة استرداد الأموال من الخارج لأن الأموال اللي بالخارج اللي هُربت من الدولة المصرية خلال 20 سنة أحجامها ضخمة جداً وقامت بها شبكة من الفساد هذه الشبكة موجودة في كل حطة فيها كبار الضباط، رجال أعمال كبار، مسؤولي في داخل الدولة، وزراء سابقين حتى رئيس الدولة السابق اللي هو حسني مبارك كل هؤلاء أنت تتكلم عن ما لا يقل عن 220 مليار دولار هربت، وبالتالي أنت لا تستطيع أن تعتمد على الدولة العميقة المجلس الأعلى للقوات المسلحة معليش خليني أف في الحطة دي لأنها مهمة، المجلس الأعلى للقوات المسلحة تحت الضغط اللي إحنا عملناه في ميدان التحرير ثم الضغط المستمر للجنة بتاعتنا اللجنة الشعبية، قلنا له لازم لجنة تنشأ عشان تطالب بهذا الموضوع وفقاً لاتفاقية مكافحة الفساد فأنشأ لجنة قضائية اللي هي بقيادة المستشار عاصم الجوهري بقيادة رئيس الكسب غير المشروع، كل أعضائها قضاة، قلنا ما ينفع لازم الشعب يشارك لأن القضية ما هياش قضية جنائية ولا قضية قانونية دية مسألة دبلوماسية وسياسية وشعبية وكذا والشعب سرق بليل يجب أن يشارك في استرداد أمواله في النهار تحت نظره فرفض، شوف هو عايز يدي لهم الملف عشان يقتل هذا الملف مش عشان يسترد المال ولم تقم هذه اللجنة بأي إجراءات حقيقية حتى بعض المنظمات الدولية انتقدتها في انتقاد أخير لها أنها لم تتخذ إجراءات حقيقية لاسترداد الأموال، حتى الأموال التي جمدت في الخارج جمدت بناء على طلب لجان شعبية وليست هذه اللجنة، هذه اللجنة ودي بقي المفاجأة مستمرة حتى اليوم يعني حكومة قنديل الخطأ الكبير الذي وقعت فيه وخطأ دكتور مرسي وهذا السبب المباشر اللي أنا انسحبت عشانه أنها لم تلغ هذه اللجنة ولم تنشئ لجنة جديدة زي ما أنا طلبت، أنا طلبت إن اللجنة دي تلغى وتنشأ لجنة جديدة وتؤول كل الأوراق والتحقيقات وما قامت به اللجنة سواء مهم أو مش مهم تؤول للجنة الجديدة.

أحمد منصور: هل ممكن كان في يا دكتور يعني نتائج تجنى من وراء هذا الموضوع لو في لجنة جديدة؟

محمد محسوب: طبعاً، طبعاً بكل بساطة شوف أنا قدمت مشروع القانون والأوراق في

أول جلسة وقعدت مع الدكتور رئيس الوزارة ثم جلست حتى مع المسؤولين الأجانب في الدول التي لديها أموال مهربة وناقشنا موضوع..

أحمد منصور: إيه أهم الدول دي؟

محمد محسوب: سويسرا وإنجلترا ثم الإمارات أنا الحقيقة التقيت بوزير العدل الإماراتي في قطر لكنه لم يبد أي استعداد للتعاون في الحقيقة، الإمارات لم تتعاون و صدر تقرير مؤخراً إنه الدول العربية التي لديها الأموال المصرية المهربة والأموال..

أحمد منصور: حجم الأموال اللي هربت للإمارات قد إيه تقريباً؟

محمد محسوب: لا تستطيع إن أنت تحدد أرقام لأن الدولة المصرية لم تقم بدور التحقيق في الموضوع..

أحمد منصور: أنت قلت 220 مليار دولار مبلغ ضخماً جداً.

محمد محسوب: النسبة الأكبر موجودة في الدول العربية الداعمة للانقلاب.

أحمد منصور: في كلام إن عمر سليمان لوحده في أحد بنوك الإمارات ترك 7.5 مليار دولار ودي معلومات نشرت إنه أولاده راحوا رفعوا قضية عشان..

محمد محسوب: أنت عندك دولة أنا ليه أظل أسمع معلومات طب ما أنا أتأكد منها، ليه ما أجري تحقيقات إذا كانت هذه اللجنة القائمة لحد النهارده لا تجري التحقيقات اللازمة لأنها..

أحمد منصور: ما أنت قلت هذه اللجنة أسست حتى تقتل الملف.

محمد محسوب: يبقى أنا عايز أطلعها وأعمل لجنة جديدة، وبجانب اللجنة الجديدة أعمل لجنة لمكافحة الفساد وأعمل لجنة عشان أعمل قانون يحمي المبلغين، ما هو في ناس عندها أسرار عايز أسمعهم وعايزين حماية، الملف كله أعطي لنائب رئيس الجمهورية.

أحمد منصور: المستشار أحمد مكي؟

محمد محسوب: آه وظل يطلب مني أوراق وأوراق وأنا فوجئت إنه المانع الحقيقي في حل هذه اللجنة وعمل لجنة جديدة هو القضاء، المستشارون في وزارة العدل قالوا بصراحة لن نقبل لجنة جديدة لو عازين تعملوا لجنة اعملوا لجنة جديدة إحنا مش

سنتعاون معها ومش هندي حد حاجة، لو نشأت لجنة جديدة لن نعطيها لا تقارير ولا تحقيقات ولا أوراق ولا مستندات.

أحمد منصور: ده فساد رسمي!

محمد محسوب: ولما قدمت القانون قالوا بكل بساطة لا يجوز للجنة اللي أنتم ستنشئونها إنها تجري أي تحقيقات لأن عشان يجري تحقيقات لازم قضاة والقضاة مش سيشغلون معكم لأن القضاة لا يستطيعوا أن يرأس القاضي غير قاضي، قلت له إزاي يا مولاي؟ أمال القضاة اللي يشتغلوا في لجان الدولة وتحت يد الوزراء وفي الوزارات كلها يرأسهم مين؟

أحمد منصور: يقعدوا الصبح على المنصة وبالليل يسمع من الوزير اللي يؤمره.

محمد محسوب: قضية خطيرة طبعاً لكن أنا عايز أقول لك لم ألق مساندة حقيقية من الحكومة، طبعاً هو دكتور قنديل زي نفسه إنه الموضوع ينجز لكن حالة الضعف في مواجهة الدولة العميقة كان يمكن حلها بسلطة تشريعية، هو رئيس الجمهورية كان السلطة التشريعية، كان رئيس الجمهورية يستطيع أن يصدر التشريع بشكل مباشر لكن ترك الموضوع لآليات الدولة العادية لوزارة العدل فوزارة العدل فالحكومة فظل الموضوع ينتقل من يد ليد، لما أنا شعرت إن الموضوع سيستمر دهر الدهور زي ما يقول لينين قررت الاستقالة بعد وضع الدستور مباشرة دون أن ينجز شيء في الملف وبقية اللجنة كما هي؛ أنفقت ما يزيد على 60 مليون جنيه في سفريات رايحة جاية بينما لم تسترد مليم وأنا لا عمري كنت عضو في هذه اللجنة لأنهم كلهم قضاة ولم أتمكن من حلها للأسف لأنه الدولة العميقة ساندتها ولأنه الرئيس مثلاً لم يساندني في هذا الأمر وبقية الأوضاع على ما هي عليه محاولة لإغلاق هذا الملف ونسيان الشعب المصري لأمواله.

أحمد منصور: كثير من الملفات كانت الناس تروح بها للرئيس مرسي ويستطيع أن يتخذ فيها قرارات للإصلاح لكن كان إما لا يتخذ القرار وإما أن يحيل القرار لوزراء الدولة العميقة أو الحكومة أو الكلام ده وتمشي في المسارات التي تموت فيها.

محمد محسوب: الدكتور مرسي أقر في كده في خطابه الأخير لو تذكر.

أحمد منصور: بعد إيه؟ بعد الدنيا ما خربت.

محمد محسوب: إنه كان يفكر إنه الأمور والإصلاح قد يأتي من خلال احترام الآليات اللي توارثها نظام الدولة المصرية، ما كنش في إدراك إن نظام الدولة المصرية في الحقيقة فسد في خلال 60 اللي فاتت خصوصاً 30 سنة الأخيرة وبقي لا يقبل أي تغيير حقيقي ولن يتغير إلا بإجراءات قوية صارمة بأدوات تفرضها جهات منتخبة، والجهات المنتخبة عندنا يا أما البرلمان اللي لم يعمل كده لأن هذا القانون نفسه اللي أنا قدمته لرئيس الجمهورية كنت قد قدمته للبرلمان قبل كده ولم أكن عضواً في البرلمان وإنما من خلال أخونا الأستاذ عصام سلطان- ربنا بفرج كربه- تقدم به ودافع عنه دفاعاً مستميتاً ولكنه كمان لم يمر من البرلمان.

أحمد منصور: إحنا قلنا البرلمان كان نفس.. أنا هنا قدام حاجة إن كل أخطاء البرلمان التي لم يصدر فيها تشريعات ولم يصدر فيها حاجات مرسية مشي في نفس الطريق بالضبط.

محمد محسوب: الطريق الإصلاحية ومحاولة الموائمة مع الدولة صحيح..

أحمد منصور: دون أن ينجز شيئاً ودون أن يحقق أهداف الثورة.

محمد محسوب: أنا عايز أقولك أن القانون نفسه قدمناه بعد كده لمجلس الشورى ثاني وأنا رحيت لمجلس الشورى دعيت عشان أدافع عنه، والحكومة وقتها بعثت أحد مستشاري وزارة العدل وأنا كنت استقلت بقي من الحكومة راح برضه عشان يقلهم مش سيعمل لجنة فيها قضاة يعني القضاة لن يتعاونوا مع أي لجنة جديدة لو نشأت.

مصر وتشديد الحصار على قطاع غزة

أحمد منصور: أنت نموذج من ناس كثير كانت تشكو من هذا الموضوع لكن برضه انتقل لحاجة ثانية أنك في 10 أغسطس أعلنت أن الحكومة تدرس إنشاء منطقة تجارة حرة بين قطاع غزة ومدينة رفح المصرية للتغلب على مشكلة التهريب عبر الأنفاق..

محمد محسوب: صحيح.

أحمد منصور: وهذا المشروع أيضاً لم ينفذ.

محمد محسوب: كان اقتراحي في الحقيقة كان اقتراحي اقترحتة في مجلس الوزراء لكنه لم ينفذ وعلى ما أعتقد برضه الدولة العميقة قالت لهم ده الكلام خطر وأمني ويضر

مصر ويضر الحدود وما شابه..

أحمد منصور: بس استخدموه استخدام ثاني.

محمد محسوب: اللي هو؟

أحمد منصور: هدموا الأنفاق كلها..

محمد محسوب: أه طبعا.

أحمد منصور: ودمروها وحاصروا غزة يعني ومنعوا أن أي شيء يُعمل.

محمد محسوب: طبعا أنا قلت الأنفاق لا تفيد غزة وحدها عشان تبقى عارف، الأنفاق تفيد كثير من المصريين في سيناء اللي تجارتهم قائمة لأنهم ليس عندهم شغلة ثانية قل لي هي إيه الأعمال الموجودة في سيناء؟ ما هي الصناعات اللي موجودة بسيناء؟ ما هي مراكز التجارة الموجودة في سيناء؟ ما هي الأعمال الموجودة للسيناوية؟ سيناء فيهاش غير جامعة واحدة خاصة وليست جامعة حكومية، سيناء ما فيهاش مستشفى جامعي يعالج الأمراض عند السيناويين، فيهاش كلية طب، يضطروا كلهم يدخلوا كلية تربية رياضية باين ولا تربية يطلعوا كلهم مدرسين عشان لا يعرفوا أن يودوا بناتهم مثلا في جامعات الموجودة في الدلتا وغيرها، القضية خطيرة فالتالي أنت الكلام دوت مش بس يخدم أهالينا في غزة المحاصرين لأن حصار غزة يأتي من مصر فلا تقدر أن تقول لإسرائيل ارفعي الحصار عن غزة، لكن تقدر وتستطيع أن تقول لأهالينا في مصر بأن لا يحاصروا أهالينا غي غزة، فلما تغلق هذه الأنفاق أنت تضر الناس اللي بغزة وتحطم قدرتهم على الصمود وكمان تضر اقتصاديات البسيطة الصغيرة لأهالينا في سيناء، طيب الحل إيه؟ الحل إيه؟ هل ده معناه أنه أنا أؤيد الأنفاق، أنا لا أؤيد الأنفاق لكن لا يمكن أن أهدمها دون بديل، البديل عندي هو ده اللي أنا طرحته، أنت خائف من مسائل أمنية، خلاص اعمل منطقة تجارية وقلت مش مفتوحة وإنما مغلقة من الجانبين، ويبقى دخولها بتصريحات وتبقى عملية تبادل البضائع بشكل واضح وعلني و متاح للجميع وتحت عين كل المسؤولين الأمنيين والأجهزة الأمنية المختلفة ده إذا كانوا عايزين حل، لكن هي القضية أن الثورة المصرية في الحقيقة في جزء منها هي صراع بين القديم والجديد، القديم يخدم على إسرائيل والجديد عايز يدور على المصالح الوطنية والمصالح العربية، فبالتالي رؤيتي دي لا تفيد القديم، القديم عايز يقدم خدمات، يعني نظام مبارك والنظام الانقلابي جزء من شرعيته أمام الغرب وأمام الولايات المتحدة الأميركية أنه

يقدم لها خدمات، خدمات في الدفاع عن أمن إسرائيل عن طريق المحاصرة والتضييق على أهاليها بسيناء والالتزام أكثر بتقديم تسهيلات للقوى الغربية سواء تسهيلات بالمرور من قناة السويس أو بعبور طائرات عسكرية أو سفن عسكرية أو ما شابه أو تسهيلات أخرى لا نعلمها يعني أنا عايز أقول لك أنه الثورة لم تحكم الدولة المصرية، بحيث الاتفاقيات السرية اللي ألحقت باتفاقيات السلام غير معلومة.

أحمد منصور: إلى الآن؟

محمد محسوب: إلى الآن.

أحمد منصور: ولا مرسي عرفها ولا الحكومة عرفتها ولا حد اطلع عليها.

محمد محسوب: أنت لازم تخوض معارك عشان تستطيع أن تفهم ماذا يجري في الدولة المصرية في 60 سنة، الدولة المصرية تدار من غرف مظلمة بقالها 60 سنة الشعب لا يشارك فيها.

دولة غنية بالموارد وفقيرة بالإدارة

أحمد منصور: دكتور في معلومة خطيرة أنت قلتها أن حجم ما تم تهريبه من أموال خارج مصر يصل إلى 220 مليار دولار المبلغ ده مش ضخم، وهل مصر بهذا الغنى وكيف تم تهريب هذه الأموال خارج مصر؟

محمد محسوب: شوف أنا سمعت من أسبوع تقريبا..

أحمد منصور: من أسبوع إحنا دي الوقت نسجل الحلقة دي في يعني أول مارس 2014..

محمد محسوب: صحيح، سمعت من قائد الانقلاب يتكلم على أنه موارد مصر قليلة وبالتالي يعني الناس تربط حزامها ونضحي بجيل أو جيلين عشان الأجيال القادمة تسعد وتعيش كويس، الحقيقة أنه موارد مصر ما هي قليلة، مصر بخلاف حتى الدول اللي حولها الدول الغنية اللي حولها اللي عندها مصادر بترولية على سبيل المثال، مصر عندها الوحيدة في المنطقة اللي عندها مصادر طبيعية متنوعة من الكثير من الخامات الطبيعية زي البترول والفوسفات والحديد والمنجنيز والذهب، وعندها البترول يعني هي مصر أيضا دولة منتجة للبترول، وعندها السليكون وعندها المصادر الأخرى..

أحمد منصور: والذهب وأشياء أخرى كثيرة.

محمد محسوب: زي الأراضي الزراعية وزي مصادر المياه سواء المياه المالحة والمياه العذبة أو ما شابه، فمصر دولة متعددة المصادر، الحقيقة لا متناهية المصادر لأسباب كثيرة بما فيها المصادر البشرية مصادر الثروة البشرية، وبالتالي أن يسرق منها هذا المبلغ وقد كده وأكثر من كده أنا بكلمك عن الأموال التي يمكن تعتبر فعلا أنها أموال مهربة ويمكن استردادها لكن في أموال أخرى لا يمكن استردادها للأسف.

أحمد منصور: أنت تتكلم عن 220 مليار يمكن استرداهم؟

محمد محسوب: أه طبعاً.

أحمد منصور: يعني لا تتكلم عن الأموال التي نهبت وذهبت في الدهاليز.

محمد محسوب: شوف أنا لا أتحدث عن الأموال خرجت من الخزينة المصرية هي أكثر من ذلك إحنا نتكلم عن 20 سنة الأخيرة.

أحمد منصور: ده غير عن اللي نهب جوا البلد كمان.

محمد محسوب: أه، ولا أتحدث على الأموال المهربة داخل المنظومة المالية المصرية اللي لسه بالمحفظة المالية المصرية بس تحت بقت باسم فلان وعلان، وإنما أتحدث عن الأموال اللي خرجت بطريقة تشكل جريمة تهريب أموال شعب وفقاً لاتفاقية مكافحة الفساد هي دي اللي بتحدث عنها، هذه الأموال يمكن استردادها؟ أه يمكن استردادها، لكن عايزة إيه عايزة شعب يأكل الزلط ويقاقل لأجل الاسترداد، مش يقاقل يدخل حروب لأ عايز يخوض معارك سياسية ومعارك دعائية وإعلامية ومعارك قضائية عشان يسترد هذه الأموال التي لا تسقط بالتقادم، وأنا أخذ بالحقيقة على حكومة قنديل وأخذ على الدكتور مرسي أنهم لم يعطوا هذه المسألة وهذه القضية الجهد المطلوب والحجم المطلوب لأنه أنا عايز أعتبرها أنني أنا أعمل تنمية زي ما قلت بمجلس الوزراء أنا أعمل تنمية عندي موارد عندي موارد متأكلة كثيرة بس متأكلة ليه؟ لأنها مفتتة زي قطعة اللحم المفتت فلان أخذ حته وفلان أخذ حته وقطعة موزعة هنا فعايز أعيد بناء هذه المنظومة مرة ثانية أنا عايز أحط الأموال المهربة جزء من موارد الدولة المصرية، عايز أقول أنه في الميزانية دي أنا بخطط إن أنا أسترد 20 مليار، الميزانية الجاية أنا أخطط أنني أسترد 40 مليار وهكذا يعني أحطها ضمن موارد الدولة المصرية.

أحمد منصور: تأكيداً لكلامك نائب رئيس الوزراء الليبي أبو شاقور الأسبق قال إن في واحد من رجال القذافي واحد فقط هرب لدولة أوروبية هي سويسرا 50 مليار دولار واعترفت سويسرا بالمبلغ وكان هناك تفاوض على استرداده طبعاً أطيح بالحكومة وغيره، لكن أنا أتكلم على شخص واحد في دولة واحدة فأحنا فعلاً ممكن أن لا نستغرب حجم هذه الأموال بالنسبة..

محمد محسوب: منظمة واحدة، منظمة واحدة من المنظمات التي اختلقت للاستيلاء على أموال الدولة المصرية تم تجميد أقل من مليار دولار بقليل 900 وحاجة مليون في سويسرا وما زالت الأموال حتى الآن- هذا المبلغ- ما زال حتى الآن مجمد في سويسرا وربما يرفع عنه التجميد لأنه الدولة المصرية لا تتخذ إجراءات أنت عارف الإجراءات هي إيه؟ إجراءات تصدر من القضاء المصري من النائب العام المصري عشان الناس تدرك حجم المعركة قيمة المعركة..

أحمد منصور: على منصب النائب العام.

محمد محسوب: على منصب النائب العام، لازم النائب العام المصري يصدر ويبحث خطاباً معيناً مكتوباً فيه طلبات معينة عشان الملف ده يشتغل عشان يسترد أموال أو عشان يكشف أموال أو عشان يجمد أموال لم تصدر هذه الخطابات.

[فاصل إعلاني]

السياسي وخداعه لمرسي بأساليب متعددة

أحمد منصور: دور المخابرات الحربية بعد ثورة يناير تضخم إلى حد كبير، المخابرات العسكرية معروف أنه دورها هو جوا الجيش فقط لكن بعد ثورة يناير بعد الإطاحة بأمن الدولة أصبحت المخابرات العسكرية اللي كان يرأسها عبد الفتاح السيسي تقوم بدور سياسي كبير واستخباراتي أيضاً على الناس، اختيار عبد الفتاح السيسي رئيس هذا الجهاز اللي اتهم أنه ارتكب جرائم ضد الثوار بالتحديد وفي محمد محمود وبغيرها، اختياره وزيراً للدفاع ألم يكن من أكبر الأخطاء الإستراتيجية لمرسي؟

محمد محسوب: طبعاً أنا لا أعتقد أن في اثنين في مصر يختلفوا على ذلك يعني في النهاية الرجل عمل انقلاباً، الرجل في النهاية قاد القوات المسلحة المصرية لإسقاط الرئيس المنتخب وعشان يرشح نفسه هو رئيس للدولة ويحط منظومة قانونية وقضائية

تجعله المرشح الوحيد يعني يمنع حتى فرص النجاح على غيره على من قبل أن ينزل انتخابات في ظل هذه الشروط المهينة وهذا الظرف المهين، ومع ذلك واضح إن هو عمل ده بشكل شخصي يعني واضح إن هو شخص يعمل لنفسه مش للقوات المسلحة ولا الجيش ولا الشرطة ولا رأي ولا فكر ولا اتجاه بعمل لشخصه، وواضح أنه الظروف كانت يمكن أن تساعد ذلك لأنه كان موجود في المخابرات العسكرية وكان موجود بالمجلس الأعلى للقوات المسلحة اللي حاول يمنع نجاح مرسي واللي حاول أن ينقلب على مرسي زي ما أشرت في الجنازة وما شابه، واللي حط العراقيين أمام الثورة المصرية عشان لا تنهض وعشان لا تتقدم وعشان لا تحقق أهدافها ومن ثم أنا في الحقيقة ما كنتش مع تعيين أي وزير دفاع من هذا المجلس العسكري ده حتى تعيين وزير الدفاع من غيره عايز حكمة وعايز تأنى وعايز حذر، فما بالك بالتعيين منه! ومع ذلك أنا قلت قبل كده ما فيش مانع أنه أنت تعيين منه إذا كان الأمر لمرحلة ما بس يعني فكرة 3 شهور 4 شهور 5 شهور تغيير لازم أنت تعيد تقليب الأرض مرة واثنين وثلاثة حتى تظهر التربة الخصبة اللي تعطي ثمار الثورة.

أحمد منصور: كيف نجح السيسي في خداع مرسي طوال هذه الفترة حيث أن مرسي ظل يدافع عن السيسي إلى آخر رمق؟

محمد محسوب: شوف كيف خدع يعني دي متعلقة بالعلاقة الداخلية بينهم وبين بعض أنا ما يعني ما..

أحمد منصور: حضرت اجتماعات لمجلس الوزراء أو كده حضر فيها السيسي ومرسي؟
محمد محسوب: أنا حضرت اللجنة الأمنية.

أحمد منصور: اللجنة الأمنية.

محمد محسوب: أه طبعا اللي يرأسها- العليا- اللي يرأسها رئيس الجمهورية والحاضر فيها.

أحمد منصور: مين أعضاءها؟

محمد محسوب: رئيس الدولة ورئيس الوزراء ووزير الدفاع ووزير الداخلية والمخابرات العامة وأعتقد هم دُول الأعضاء.

أحمد منصور: كيف كانت العلاقة بين مرسي والسيسي في ذلك الوقت؟

محمد محسوب: علاقة وزير شديد الطاعة لرئيسه المنتخب يعني خلي بالك بصراحة كان واضحا تماما أنه مش بس السيسي وإنما المنظومة العسكرية تحاول أن تظهر أنها عندها طاعة واحترام للرئيس المنتخب، والكلام قيل لنا بشكل مباشر قيل لي أنا بشكل مباشر يعني، لكن ده مش هو ده اللي يبقى مصدر الطمأنينة يعني أنت لما كل شوي تقولي أنا بحبك وأنا مواليك وأنا أحترمك وأنا عمري ما انقلب عليك لازم أنا أفكر ممكن أنت تنقلب عليّ هو لماذا التفكير..

أحمد منصور: هل كان السيسي يكرر هذا؟

محمد محسوب: أه طبعا لماذا كثرة التأكيد على هذا الولاء المغالى فيه؟! لماذا هذا التقرب المغالى فيه؟! لازم الواحد يعني يفكر أن الموضوع خلفه شيء في الحقيقة وبالتالي..

أحمد منصور: لكن مرسي كان حاطّ ببطنه بطيخة صيفي زي ما يقولوا.

محمد محسوب: الحقيقة خليني أقولك اللي كان يظهر ليّ ولكثير من الأشخاص أنه في ثقة كبيرة في السيسي لحد شهر 3 ربما الأمر بدأ يختلف في شهر 2013/3 ربما.

أحمد منصور: ما اختلف، لكن في كثير من التقارير تقول أن السيسي اعتمد على خداع مرسي من أول يوم إن مرسي من الإخوان المسلمين وشخص عفوا يعني تاريخه بقول أنه منغلق والجماعة وما له أي تاريخ سياسي ظاهر كبير أنه احتك بالناس باستثناء مجلس الشعب ووجوده في الحرية والعدالة وأيضا دا من داخل بوتقة الإخوان فكان يظهر له أنه إنسان حافظ القرآن ومتدين ومراته محبة وهذه الأشياء وبالعاطفة هذه دخل على مرسي واستطاع أن يحتوي مرسي ويدير مرسي في فترة ما.

محمد محسوب: شوف يعني أنا في الحقيقة مرة قلت بيت شعر للدكتور مرسي بعد انسحابي من الحكومة في الحقيقة في كثير ناس زعلت من انسحابي لكن أنا انسحبت لأنني لم أجد نفسي مستمعا إلي كثيرا أو حتى أستشر قبل اتخاذ قرارات مهمة يعني خصوصا حتى في مجال تخصصي المجال القانوني وبالتالي قلت ربما أبقى مفيد في الخارج أكثر وأبقى أكثر حرية يعني قالت له أنه بيت الشعر واستعمال الندى..

أحمد منصور: أه..

محمد محسوب: وضع الندى في موضع السيف مضر كوضع السيف في موضع الندى.

أحمد منصور: هذا بيت المتنبى الشهير.

محمد محسوب: صحيح القضية أنه الأمر لا يتعلق بأنه الشخص اللي أمامك أمين ولا مش أمين ولا متدين ولا مش متدين ما تخلينا نتكلم لا هو متدين ولا مش متدين دي قضية متعلقة بعلاقته بالله سبحانه وتعالى ولا هو حلو ولا هو وحش، القضية متعلقة بأن إدارة الدولة تقتضي إيه في هذه المرحلة؟ تقتضي إنه لا يبقى أحد من المنظومة القديمة في سلطته فترة طويلة، مش وزير الدفاع وزير أبسط من كده بكثير.

أحمد منصور: وحتى مدراء الإدارات وكل الدنيا.

محمد محسوب: كل دول.

أحمد منصور: وكان مرسي عنده القدرة لفعل ذلك.

محمد محسوب: إذا كان إحنا نتكلم عن الجهاز الإداري للدولة المصرية كان عايز تغيرات جذرية أهمها تغيير رؤساء القطاعات ومدير المصالح تغييرهم تغيير جذري تغيير من الباطن.

أحمد منصور: وكل واحد يشعر إنه إذا لم يكن ولاؤه للدولة وللثورة سيقال ثاني يوم.

محمد محسوب: بالضبط، إذا كنا إحنا نتكلم على حاجة بهذا الحجم مصالح حكومية عادية، فما بالك تتكلم على المصلحة والجهة التي تملك الوحيدة التي تملك قوة السلاح في الدولة المصرية، كانت عايزة تعامل خاص.

أحمد منصور: أفهم منك كده إن مرسي ما كنش عنده أي رؤية في عملية التغيير هذه؟

محمد محسوب: لا هو واضح، أنه أقر في النهاية إنه هو كانت رؤيته أن يتعامل مع أجهزة الدولة كما هي.

أحمد منصور: هل يمكن لثورة أن..

محمد محسوب: يجذبها، لا هو دكتور مرسي ما هو ثوري، هو في هذه اللحظة لم يكن ثوريا، يعني في الحقيقة اللي أظهره بعد الانقلاب هذه الوقفة الشجاعة في مواجهة الانقلاب وهذه الوقفة في الحقيقة القوية ورفضه التراجع ولو خطوة واحدة، الأمر ده لو

أظهره بنسبة 20%، 30% قبل ذلك أمور كثيرة كانت تغيرت ربما.

أحمد منصور: ما هو بعد الانقلاب لا يقاس أي شيء لا صمود ولا بتاع، لما يكون في يديك السلطة تعمل، السلطة راحت.

محمد محسوب: أنا بتكلم عن طبائع أشخاص إنه أحيانا تبقى عندهم ملكات لا يستعملونها في الوقت المناسب.

أحمد منصور: في سؤال مهم هنا، لماذا رضخ العسكر للإطاحة بهم بهذه الطريقة وأبدوا سمع واطاعة والتزام وانضباط كبير جدا؟

محمد محسوب: شوف إحنا نتكلم على العسكر إحنا نتكلم على المنظومة اللي هي مسيطرة على القوات المسلحة لا نتكلم على القوات المسلحة، المنظومة دي هي في الحقيقة بعد حكم 30 سنة من حكم مبارك هي منظومة هشة، الناس تعتقد إن هي حاجة يعني جبروت لا، هي منظومة هشة زي كل منظومات الدولة المصرية، شفت مبارك سقط إزاي؟ شفت أداء الصرف الصحي؟ شفت أداء أي جهاز من أجهزة الدولة؟ أداء هش ضعيف لأنه كفاءات ضعيفة جدا، قدرات ضعيفة جدا الخيال مترجع منعهم تقريبا، وبالتالي القرارات اللي اتخذها دكتور مرسي كشفت على إنه هو في مواجهة مؤسسة هشة كان يمكن أن يعيد بناءها بطريقة مختلفة تماما وبالتالي هي صدمت، هي كانت تعتقد إنه هيبتها مجرد هيبتها سمعتها السابقة ستمنع أي أحد إنه يتخذ هذا القرار فجراً مرسي إنه يتخذ هذا القرار فوقعت في صدمة، وبالتالي كل ما ترتب له من 11 فبراير 2011 انهار مرة واحدة وبالتالي احتاجت لوقت لبناء منظومتها مرة ثانية عشان ترتب لسيناريو جديد.

أحمد منصور: وسابها مرسي.

محمد محسوب: وعشان كده بقول ربما لو كان أي أحد غير مرسي ربما الوضع كان مختلف، مختلف إزاي؟ مختلف كان انقلاب يبقى أسهل، هنا الانقلاب اضطروا ينتظروا سنة ويرتبوا سنة وتحول إلى انقلاب دموي خلي بالك وهو ده أحد ربما لو كان حد أقل من مرسي أو شخص آخر معه هذا التضامن أو هذه الجماعة وانتماؤه لفصيل قوي.

أحمد منصور: ما استخدم أي حاجة صح مرسي في النهاية.

محمد محسوب: ربما ما كنش كان الانقلاب عدا دون ثمن كبير.

أحداث قصر الاتحادية

أحمد منصور: في 24 أغسطس بدأت الاحتجاجات ضد مرسى من خلال تظاهر المئات قدام قصر الاتحادية مطالبين برحيل الرئيس بعد شهر واحد.

محمد محسوب: يوم كم؟

أحمد منصور: 24 أغسطس.

محمد محسوب: 24.

أحمد منصور: أو أقل من تشكيل الحكومة وأقل من شهرين من وجوده في السلطة.

محمد محسوب: صحيح، أنا عايزك كده لو تذكرنا مع بعض برامج التوك شو في هذه اللحظة كانت بتقول إيه والجرائد المحسوبة على الاتجاهات الليبرالية أو اليسارية كانت بتقول إيه؟ كانت متضامنة تماما مع المطالبة بإسقاط مرسي بعد شهر واحد، يعني من جنوا على الثورة هم من لم يحسنوا الأداء والطرف الآخر الذي مهد الطريق أمام عودة الفلول والنظام السابق.

أحمد منصور: هو لازم مرسي يدرك تماما إنه هو سيظل تحت المؤامرات.

محمد محسوب: طبعا.

أحمد منصور: هو فاكرا إن طالما الشعب انتخبه خلاص؟ زي ما فضل يقول شرعية الصندوق والشرعية والشرعية ونسي أن هناك شرعية البقاء وليست شرعية الصندوق، شرعية الصندوق تختارك، لكن شرعية البقاء لها أسلوب آخر.

محمد محسوب: شرعية الثورة.

أحمد منصور: ما جاب سيرة شرعية الثورة، لآخر يوم عمال يقول شرعية دستورية، آخر يوم قال الشرعية الدستورية وصدى حتى مستشاريه اللي أنا سمعت منهم أنهم صدموا بهذا الكلام من مرسي.

محمد محسوب: أنت تتكلم على تاريخ كم؟

أحمد منصور: آخر خطاب ليه.

محمد محسوب: آه، يتكلم على الشرعية؟

أحمد منصور: هو عمال يتكلم على الشرعية ويقول الشرعية الشرعية.

محمد محسوب: أوعوا ثورة يناير تسرق منكم، يعني التعبيرات تؤخذ بمجملها لكن أنا عايز أقول لك إنه القضية متعلقة بأسلوب التربية الطويلة اللي هي تصالحية وتوافقية أكثر منها مواجهة وثورية.

أحمد منصور: جيل الإخوان هذا بهذه الطريقة لا يصلح أن يدير ثورة، لأن دي رؤية مرسى هي رؤية قيادة الإخوان هي رؤية جيل من الذين خرجوا بشرعية السجون والمعتقلات من السبعينات.

محمد محسوب: أقيم الموقف معك أيام أداء دكتور مرسي والحكومة ربما ده لما نصل إلى حدوث الانقلاب، هنا قبل الانقلاب كلامك يصح، بعد الانقلاب لا أنا شايفهم هم منخرطين في ثورة مصطفىين مع بقية الشارع، رافعين.

أحمد منصور: يا دكتور كان في يدك سلطة غابت معها القدرة.

محمد محسوب: صحيح.

أحمد منصور: وغابت معها الرؤية.

محمد محسوب: صحيح، من لا يقر بالأخطاء عمره ما يستطيع أن يُنجح الثورة.

أحمد منصور: هل الذين صنعوا هذه الأخطاء هم الذين يقودون قيادة الإخوان إلى الآن.

محمد محسوب: الإقرار بالأخطاء هو أول.

أحمد منصور: لماذا لا يتنحى هؤلاء ويتركوا جيل جديد من الشباب يقود؟

محمد محسوب: ومين قال لك إنه الثورة يقودها هؤلاء أو هؤلاء؟ الثورة يقودها الشباب، شباب الإخوان وشباب القوى المنضوية في التحالف وشباب القوى الأخرى التي انضمت إلى الثورة وبقا صف واسع جدا أكبر من الإخوان وأكبر من التحالف وأكبر من غيره.

أحمد منصور: أنا فوجئت هنا بحاجة بعد 24 أغسطس وبداية التآمر والتظاهر ضد مرسي إن في بعض الصحف الغربية بريطانية أميركية حتى لقيت هارتس الإسرائيلية

قالت إن مرسي تلقى تقارير تفيد بوجود مليشيات تخطط لإثارة الشغب في الشارع المصري وأن هذه المليشيات مدعومة من الجيش، الكلام ده في 24 أغسطس 2012 ومرسي يضع كل ثقته في السيسي ويروح يقوله نعمل إيه يا سيسي؟

محمد محسوب: الحقيقة إنه من وجهة نظري إنه الترتيبات بدأت باكرا بمجرد الإطاحة بالمجلس العسكري القديم بدأت ترتيبات لسيناريو جديد ومن وجهة نظري إنه الترتيبات دي كان موضوع لها مدى زمني، الانقلاب الثاني بقا اللي أعد له المدى الزمني بتاعه على أن ينتهي قبل إقرار الدستور، ما كانوا عايزين يوصلوا إلى عملية إقرار الدستور و 24 أغسطس ثم دخلنا بعد كده في سبتمبر وأكتوبر ظلت الدعوات مستمرة لمليونيات مختلفة وظلت عملية تشويه الجمعية التأسيسية وتشويه الرئيس مرسي باعتباره ليس لديه ولاء إلا لجماعته وليس للوطن وعملية إحداث هوة ما بين حاجة اسمها جماعة الإخوان المسلمين كأنها نازلة من القمر وفي مواجهة الشعب المصري، هذا الأداء الإعلامي اللي برضه فشلت الحكومة في مواجهته وفشل الحقيقة دكتور مرسي في مواجهة هذا الإعلام الواضح إنه هو موجه تماما موجه في اتجاه واحد فقط ولا يعطي للطرف الآخر حتى المساحة الإعلامية اللي يستطيع أن يواجه بها هذا السيل.

أحمد منصور: بس الرئيس مرسي ترك كرة الثلج تكبر يوما بعد يوم، ساب المزابل حول القصر الجمهوري وساب الناس تعمل خيم ومزابل وكان المنظر مقرف جدا والناس كلها كتبت يعني ناس كثيرة كتبت تقول إنه في مزابل، لا تدار الدولة بهذه الطريقة، هذا قصر الدولة، قصر الشعب وليس قصر مرسي حتى يسمح بهذه المآسي.

محمد محسوب: السيناريو كان موجه إنه مرسي يقتل الناس في الشارع.

أحمد منصور: مش قتل.

محمد محسوب: وإن يحصل.

أحمد منصور: فين الحرس الجمهوري؟ فين الشرطة؟ كأنه ما فيش دولة.

محمد محسوب: بص مجلس الوزراء كان دائما الشرطة تقول لك أنا مش قادرة، أنا ما عندي قدرة أواجه الكلام ده، طيب الجيش يساعدها الجيش يقول لك لا أنا ما صدقت بعدت عن السياسة، السيسي كان يقول كده في مجلس الوزراء أنا ما صدقت بعدت عن السياسة والجيش بعد عن السياسة مش سأقدر أدخل ثاني ولا أبعث حد ثاني، ده خلاف

خالص اللي حصل في الانقلاب وبالتالي واضح إنه الدولة العميقة بتجهّز تعمل ضدك، فأنت كنت عايز بدائل، هذه البدائل كانت لا يمكن إلا بإصلاح عميق، من ضمن البدائل على سبيل المثال إن أنت تتجه إلى إنشاء أو توسيع الجهاز القضائي بإنشاء محامٍ عام للشعب أنت عندك النيابة العامة لا تعمل لك، القضاء، أنا عايز أقول لك في ناس استخدموا السلاح في الشارع وتمسكوا بالسلاح والنيابة أفرجت عنهم في ساعة.

أحمد منصور: حتى في الهجوم على القصر، 104 أشخاص والرئيس يطلع يتكلم والنيابة تطلّعهم.

محمد محسوب: شهر نوفمبر، ده قبل كده بكثير القبض على أشخاص تورطوا معهم فلوس وتلقوا مال من ده ومن ده في تسجيلات مقدمة وما شابه هذا يطلق سراحهم في خلال ساعة.

أحمد منصور: الإخوان للأسف الشديد في هذا الوقت كانوا يقعدوا يتكلموا على الحواديت دي في جلساتهم الخاصة وما يتم إجراء اتخاذ أي إجراءات، المضيضة اللي تمسكت في المطار ومعها 10 مليون دولار الناس قعدت تتكلم عليها حواديت ولم يتم اتخاذ أي إجراء.

محمد محسوب: عشان كده أنا عايز أقول إنه.

أحمد منصور: يعني أنا أنت قلت لي القصة دي كمان، يعني أنت قلتها لي في وقت ما أنت كنت في الحكومة أو بعدها لما كنت أشوفك وألّقي مع كل الوزراء وبسمع منهم حاجات وأتعب كيف تدار الدولة بهذه الطريقة وبهذه العقلية؟

محمد محسوب: شوف أنا كنت مدرك إنه الدولة العميقة لن تتعاون مهما تعمل إلا إذا أعدت بناءها ثاني إلا إذا أجريت إصلاحات جذرية وده يأخذ وقت، طيب أشتغل بالأجهزة إزاي؟ لازم توسّع الأجهزة، أنا اقترحت وعشان كده في الحقيقة أنا كنت زعلان جدا وعشان كده انسحبت إنه لم يُسمع لي في أمور كثيرة في كل الأمور.

أحمد منصور: لم يسمع لك ولا لأي عاقل.

محمد محسوب: أنا اقترحت عمل حاجة، نظام مواز لنظام النيابة العامة اسمه محامي عام الشعب وهو نظام مش من ابتكار محمد محسوب ولا ابتكار ده ولا ابتكار ده، موجود في 30 دولة في العالم منها فرنسا وإنجلترا والولايات المتحدة الأميركية، محامي

عام الشعب يهتم بالقضايا اللي تمس الثورة، قضايا قتل الثوار وجرح الثوار وتعطيل العمل والتمويل من الخارج ومش عارف إيه وإيه وإيه وتعمل دوائر خاصة من المحاكم من نفس القضاة بس دوائر خاصة تنظر بهذه الأمور بشكل مستعجل وتبعد القضاة المعينين من النظام السابق وتجيب القضاة الجدد أو تعين قضاة من أولاد الغلابة اللي كانوا طالعين الأوائل ولم يعينوا، عندنا حوالي ما لا يقل عن ألفين واحد 3 آلاف واحد، كان يمكن أن يعينوا بقرار كانوا سيمثلون كل هذا، أنت تتكلم على ناس أوائل في خلال 10 سنين سابقة على الثورة.

أحمد منصور: من اللي لم يتم تعيينهم.

محمد محسوب: من أول يوم والثاني والثالث والرابع، أنا مش جايب حد من الشارع ومش جايب حد، دول مش إخوان ولا إسلاميين ولا كذا دول ناس من الشعب المصري أولاد غلابة لم يعينوا لأنهم أولاد غلابة، دول لو عينتهم وتشكلت منهم نيابات خاصة تساعد محامي عام الشعب.

أحمد منصور: الوقت كان ممكن يسع إنه كل ده يتم؟

محمد محسوب: آه طبعا كان يمكن، وكل ده بجرة قلم، كان يمكن أن يتم بإنشاء الدوائر ده قرار وزير عدل دوائر في نفس المحاكم.

أحمد منصور: وزير العدل كان بخاف يأخذ أي قرار يمس القضاة ولا يمس ده ولا ده.

محمد محسوب: تعيين الثلاث آلاف واحد دول بقرار من رئيس الجمهورية بكل بساطة.

تشكيلة الفريق الرئاسي

أحمد منصور: الرئيس راح الصين وترك الوضع الداخلي زي ما يقولوا المصريين يضرب يقلب، لكن قبل سفره للصين أعلن في 27 أغسطس 2012 عن تشكيل الفريق الرئاسي، 4 مساعدين، 17 مستشار من توجهات سياسية مختلفة، القاسم المشترك بين الجميع أنهم عديمو الخبرة في إدارة الدول، ما رأيك في تشكيلة الفريق الرئاسي لمرسي؟

محمد محسوب: الحقيقة في مؤاخذات عليه، نقص كبير من الخبرة لكن في عدد من الأعضاء كان عندهم رؤى جيدة.

أحمد منصور: ولم يكن ينصت مرسي لهم ولذلك استقالوا بعد ذلك.

محمد محسوب: سمعت منهم، ما تسمعه مني سمعته منهم أيضا هم قدموا وجهات نظرهم مكتوبة ومسموعة لكن في كان شخصيات مرموقة جدا، لكن أنا عايز أخط يداي على جرح آخر، الفريق الرئاسي ده كان في اتجاهات سياسية مختلفة، كان في يساريين وكان في ليبراليين وفي إسلاميين 17 وفي مسيحيين من إخواننا الأقباط بمجرد أحداث الاتحادية انسحبوا، طيب أنت تنسحب ليه؟ في أحداث الاتحادية في هذه الأزمة.

أحمد منصور: في شهر ديسمبر.

محمد محسوب: ولا جاي تعاون فقط في وقت الرخاء ولا تعاون في وقت الرخاء ووقت الشدة؟

أحمد منصور: ما هم قالوا إن الرئيس ما كنش يسمع ليهم وما كنش يدعوهم لاجتماعات وإذا قالوا لم ينصت.

محمد محسوب: الرئيس لم يكن يسمع لي.

أحمد منصور: الرئيس ما يسمع للناس اللي حوليه اللي عندها رؤى، الناس دي ستقعد ليه؟

محمد محسوب: أصل مش الرئيس اللي في خطر، الثورة المصرية اللي في خطر، أحداث الاتحادية كانت تهدد الثورة المصرية، أحداث الاتحادية دي كانت ستنتهي بالانقلاب اللي حصل في 3 يوليو 2013 لكن عبورنا بالدستور ووصولنا إلى تهدئة الشعب اكتسبنا ثاني رضا الشعب وتأييد من الشعب ومن ثم بدأت مرحلة جديدة، وعشان كده المرحلة دي كانت فاصلة يعني استقالتني جاءت في هذه المرحلة بعد ما عبرنا مشكلة الاتحادية وعبرنا مشكلة الإعلان الدستوري وعبرنا مشكلة الدستور وتم إقراره وقلنا بقا إحنا في مرحلة جديدة.

أحمد منصور: لكن أيضا المظاهرات استمرت ضد الرئيس مرسي ضد أخونة الدولة، الرئيس مرسي ترك كل شيء يكبر مثل كرة الثلج، لم يكن ينهي ولا يقضي على الأشياء، انشغل في أسفار هنا وهناك، الحكومة كانت تتخذ بعض الأمور الجيدة وتعجز عن تسويقها زي إلغاء ديون الفلاحين المتعثرين، إلغاء الحبس الاحتياطي في قضايا النشر وغيره من الأمور الأخرى.

محمد محسوب: لا هنا ما كنش في عجز في موضوع إلغاء الحبس الاحتياطي لأنه أنا

شاركت في كتابة هذا المشروع وهو مشروع قانون.

أحمد منصور: عجز عن تسويقه.

محمد محسوب: عن تسويقه، أه.

أحمد منصور: تسويقه إعلاميا، في إنجازات بس في عجز عن التسويق، أنت لما تلخي ديون الفلاحين الغلابة دي وتعجز عن تسويق هذا الأمر اللي يمثل الناس الفقراء والطبقة، لما الصحفيين يقعدوا 30 سنة ولا عشرات السنين يحاولوا يلغوا الحبس الاحتياطي ويتم اتخاذ قرار فيه.

محمد محسوب: يتم في اللحظة دي.

أحمد منصور: ويعجز النظام عن تسويقه يبقى نظام فاشل عن تسويق مشاريعه.

محمد محسوب: بعد وضع هذا القانون وإرساله لرئيس الجمهورية وتوقيع رئيس الجمهورية عليه أنا في الحقيقة رحمت قعدت في أحد الكافيهات في شارع طلعت حرب الكافيهات المشهورة، المشهورة حتى إنه غالبية اليساريين يقعدوا عليها وكان في وقفة ضد حبس الصحفي الاحتياطي للصحفي اللي تطاول على رئيس الجمهورية ساعتها وكان مقبوض عليه ومتاخذ للسجن فصدر القانون وتم تنفيذه مباشرة بالإفراج عنه وأنا قاعد في القهوة بعد ما الناس كانت يعني متأزمة جدا وأنا عمّال أقول لهم اصبروا سيحدث تغيير في خلال ساعات في هذا الموضوع، لكن عايز أقول لك إنه في اليوم ده والأيام التالية الإعلام اعتبر أن هذا الموضوع.

أحمد منصور: الأزمات المصطنعة.

محمد محسوب: طبيعي جدا لا يستحق الالتفات إليه.

أحمد منصور: الأزمات المصطنعة بدأت تكبر الكهرباء البترول الغاز في 4 سبتمبر الرئيس مرسي أصدر قرار بتعيين 10 من المحافظين الجدد منهم 6 إخوان وبدأت الحرب على أخونة الدولة أبدأ معك الحلقة القادمة، شكرا جزيلا لك كما أشكركم مشاهدنا الكرام على حسن متابعتكم، في الختام أنقل لكم تحيات فريق البرنامج وهذا أحمد منصور يحييكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.